mroftalp htehaB ni knil muideM

76- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة النحل)٣٤-٩٨(| يوم ٩١/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء. الموافق للتاسع عشر من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم - 00:00:20

الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وهو تفسير مختصر من تفسير الامام يحيى بن سلام رحم الله الجميع. والسورة التي بين ايدينا هي سورة النحل - 00:00:40

وقفنا عند الاية الثانية والاربعين نواصل الان ما توقفنا عنده تفضلوا يا اخوان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه هنا هو المستمعين والمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله عند قوله تعالى وما ارسلنا من قبل - 00:01:00

يقول للمشركين ان كنتم لا تعلمون بالبينات والذكر قال قال يحيى وما ارسلنا من قبلك بالبينات والزبن الا رجال وقوله تعالى هم الذكر اي قوله تعالى او يأخذهم في تقلب اي في اسفار او بمعجزين. اي بسابر - 00:01:30

او يأخذ لا تخوف بتفسير الكلب يعني على تنقص اي يبتليه بالجديد. حتى ويقل عددهم قال محمد قالوا تخوف الدهور اي تنقصت قال بعض يصف ناقة بيرا نقص سنابل واكتناز خوف الشيخ - 00:02:20

انقرضت اتخوف عودا نبعا. النبع العود الذي يعمل منه ام هو القسي قوله تعالى رؤوف رحيم. اي ان تابوا اصله. وقوله تعالى والمفرد الله من شيء اي يرجعوا عن اليمين لتفسير حسن - 00:02:50

وربما تمنعون اي صاغرون قال محمد قالوا قبل ان يخضع بدأ منصوب هذا والا يسجد ما لك يعني الملائكة وما في الارض يستكبرون اي عن عبادة الله عبادة قال محمد قيل في قوله والملائكة اي تسجد ملائكة الارض. وقال الله لا تتق الله الاثنين - 00:03:20

اين تعبدون غيره؟ انما هو اله. اياي فارهب. اي فخافوهن. وله الدين اي دائمة. افغير الله تتبعون. اي تعبثوه. يقول هذا للمشرك اي قد وما بكم اي تدعونه ولا تدعوا ثم اذا كشف - 00:04:00

اي في الدنيا قال هذا ويجعلون يجعلون لما لا يحبونه او خلف انه خلق واحد والله شريعة ولا امانة ولا رزق معك شيئا. طيبا مما رزقناه. يعني قوله وجب لك ما كفر من - 00:04:40

وقالوا هذا لله لشركائنا. قال الله عز وجل تالله قسم يقسم لا تسألون عما كنتم تذبحون. قال محمد لا تسألون عن ذلك. سؤال توبيخ حتى تعترفوا به وتلزموا انفسكم الحجة. ويجعلون قال كان مشرك العرب يقول - 00:05:10

قال الله سبحانه اي ويجعلون واذا بشر بالعمل اي تغير قال محمد الحبس يقول يتفكر كيف يصح بما بشر بلبسه على هوان يعني ام يدفنها حيدة حتى هذا مثلا ضربه الله لهم في قولهم الملائكة بنات - 00:05:40

ثم قال في تفسير قتادة اي لحبس المطر اهلك حيوان الارض ولكن يعني يؤخر المشركين الى اجانب موسى الى لان كفار خلف هذه الامة ما اخر عددا بالاستثمار الاولى فاذا جاء بعذاب الله لا يستأخر يعني عنه عن العذاب - 00:06:30

ويجعلون للناس ما يكرهون. يعني يجعلون له البنات ويكرهونها لانفسهم. وتصف السنتهم بان لهم الحسنى يعني البنين اذ قاله في تفسير اسكت. لا جرم انا كلمة وعيد وقد مضت قرأها الحسن بتشكيل الفاء وفتح الطاء وكأن تفسير - 00:07:10

وقرأ بعضهم بطون يعني بفتح الفاء وصفهم بالتفريط قال محمد قائد نافع يقول بتسكين الفاء وكسب الرب وهو من الافراط في معصية الله. وما زلنا ورحمة بالنصر المعنى ما زلنا في كيك لين البيان والهداية والرحمة والله انزل بها يعني - 00:07:40

فيحييها حتى انبتت قادر على الموجات. وان لكم راح نسقيكم ما في ذنوبنا يقول في هذا الذي اخمده الله من بين فرث ودم الهتم يعلمون انهم قادر على ان يبدأ. قال محمد لقيته بمعنى واحد - 00:08:20

لفظه لفظ الجميع وهو اسم الجنس يذكر ويؤنث. والفرث بالفرش والسائغ تأدب له اكل شرب ومن ثمرات النخيل والاعناب ماذا؟ ذكرا ورزقا في تفسير مجاهدات السبع قبل تحريمها والرزق الحسن الطاعة. طيب بارك الله فيك. طيب هذه الايات التي - 00:09:00

كل مرة سمعنا من قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. قال المؤلف هذا خطاب للمشركين. فاسألوا ايها المشركون اهل الذكر. قال اهل الذكر - 00:09:30

ام عبد الله ابن سلامة واصحابه الذين اسلموا في تفسير السدي. مر معنا اكثر من ان السلف يفسرون بالمثال وقولهم هنا فاسألوا يقول المشركين ويدخل فيه غير المشركين. وكل من جهل شيئا او اراد معرفته فليسأل اهل الذكر. فليسأل اهل الذكر - 00:09:50

والله سبحانه وتعالى اخبر هنا انه ارسل رجالا من الامم الماضية واوحى اليهم وكلفهم الرسالة واصبحوا رسلا لله سبحانه وتعالى. واذا اهل مكة وغيرهم ممن يشك في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

فليسأل اهل العلم عموما ومنهم اهل الكتاب الذين اسلم اسلم بعضهم كعبد الله بن وغيره والاية على عمومها. اهل العلم عموما. فكل من جهل شيئا واراد معرفته يأتي بابه وهم اهل العلم. هذا هو المقصود. قال بالبينات والزور. يعني ارسلنا ارسلنا - 00:10:40

الانبياء السابقين او الرجال بالبينات والزبر. وقوله بالبينات والزبر عائد الى وما ارسلنا اي الكتب الماضية. البينات الحجج والزبر هي الكتب. والتقدير كما ذكر المؤلف وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم بالبينات والزور. او وما ارسلنا من قبلك بالبينات من زبر - 00:11:10

ثم قال وانزلنا اليك الذكر اي يا محمد. وهو القرآن وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. اي لتوضح لهم القرآن وتفسير القرآن. ولعلهم يتفكرون اي في ايات الله سبحانه وتعالى وفي تفسير هذه الايات القرآنية. ففيه دلالة على ان معرفة القرآن وتفسيره - 00:11:40

تؤخذ من من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الاصل. ولهم ايضا ان يتفكروا فيه ويستنبطوا منه الاحكام والادلة ود وودلالات يعني كأن الاية هذي دلت على التفسير بالاثر والتفسير بالاجتهاد. والاثر ما نقل عن السلف والاجتهاد ما اجتهد به او ما اجتهد فيه - 00:12:10

اهل التفسير ثم بين سبحانه وتعالى ان اهل المكر الذين يمكرون المكرات السيئات وهم اهل الشرك والكفر. يهددهم الله يقول هل يأمنون العذاب؟ هل هم سيأمنون العقوبات وهم على ما هم عليه من فعل السيئات - 00:12:40

فعلا هذه يعني ما ما لا يرضى الله عنه. فان الله قادر على ان يخسف بهم الارض او يرسل عليهم العذاب من حيث لا يشعرون. او يأخذهم في تقلباتهم واسفارهم او على فرشهم. او - 00:13:10

يأخذهم بالتنقص. كل هذه وجوه او طرق للعذاب. فليحذروا عذاب الله ولا يأمنوا عذاب الله لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فليحذر هؤلاء عقوبات الله سبحانه وتعالى المتنوعة. ذكر - 00:13:30

وهنا امن العقوبات الخسف يخسف بهم الارض فيتجوجلون في قعرها. او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون وهم لا يدرون قد نزل بهم عذاب بغتة. او يأخذهم في تقلبهم. قال اي في - 00:13:50

لا لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. يعني تنقلهم من مكان الى مكان. وقال بعض اهل التفسير ان التقلب هنا النوم. تقلبهم في فرشهم. يأخذهم في تقلبهم. يعني يأتيهم العذاب وهم وهم وهم - 00:14:10

نائمون وهم نائمون. طيب. او يأخذهم على تخوف كما ذكر المؤلف التنقص التخوف التنقص اما التنقص بالاعداد الاشخاص او بالامراض او تضييق الارض عليهم او التنقص في اموالهم وفي ارزاقهم كل ذلك داخل في العقوبات - 00:14:30
قال سبحانه وتعالى فان ربكم لرؤوف رحيم. فلا تأمنوا عقوبته وارجوا رحمته. فهو الرؤوف سبحانه وتعالى الرحيم ان تابوا وعادوا اليه فتح لهم باب التوبة والرحمة. ثم لما يعني عاتب اولئك المشركين على شركهم وكفرهم وعنادهم ومكرهم السيئات ذكر ان الله غني - 00:15:00
عن عباداتهم فان الله سبحانه وتعالى يعني قد خلق خلقا يعني او ان الخلق ان المخلوقات تدين لله سبحانه وتعالى عبادة قال اولم يروا هؤلاء مشركون الى ما خلق الله من شيء - 00:15:30
وهذا يدل على العموم اي شيء خلقه الله يتفيأ ظلاله يعني يرجع ظل كل ظل اليمين والشمائل تتفاجأ ظلاله عن اليمين التفيؤ الفيء هو الرجوع. الظل بدايته بداية النهار ظل. فاذا طلعت الشمس بدأت تأخذ هذا الظل. وتنقص من هظو الظل - 00:15:50
حتى اذا ارتفع ارتفعت الشمس ورجعت بدأ يأتي بدأ يأتي كي يأتي الفيل الفيء مقابل الظل آآ في الظل رجوعه رجوع الظل الى مكانه هذا يتفجأ عن اليمين والشمال الشمائل قال يعني عن اليمين - 00:16:20
وعن الشمائل اليمين هنا مراد به الجنس اليمين يعني مراد به الجمع جنس والشمائل جمعت يعني من باب التخفيف. يعني او التنويع يمين وشمال. سجدا لله وهم داخلون يعني هذه المخلوقات تسجد ويسجد ظلالها معها. داخرة يعني خاضعة لله. ذليلة - 00:16:50
بين يدي الله. فهذه المخلوقات جميعها تسجد لله. تسجد لله سجدا كل المخلوقات تسجد لله. فالله غني عن عن هؤلاء المشركين اذا اعرضوا ولم يقبلوا. ثم بين تعالى انه ايضا اذا كانت هذه المخلوقات تسجد ايضا من في السماوات كلهم يسجدون لله من - 00:17:20
ملائكتي وغيرها. وما في الارض ايضا تسجد لله كلها. المخلوقات من دابة والملائكة ايضا وهم لا يستكبرون فالملائكة عطف خاص على عام لان الملائكة في السماوات وفي الارض كلها تسجد لله فان كانت في السماوات فهي تسجد وان كانت في الارض ايضا لان الملائكة - 00:17:50
يعني يعني تنزل وتصعد. فهي تسجد لله قال وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين. اي لا تعبدوا مع الله آآ الها او غيره. العبادة له سبحانه وتعالى انما هو اله واحد. انما الله اله واحد. فيجب ان تعبدوا الله وحده لا شريك له. قال فاياي فارهبون اي - 00:18:20
انا لا تخافون غيري لما بين سبحانه وتعالى في الايات السابقة ان المخلوقات تسجد لله امرهم ان يوحدوا الله سبحانه امرهم قال وقال هنا وله ما في السماوات والارض وله الدين واصبا. اي لله ملك السماوات والارض - 00:18:50
الدين واصبا. الواصب يعني الدائم المستمر. افغ الى الله تتقون. كيف تتقون غيره وهو الذي يستحق التقوى والعبادة. كيف تعبدون غيره؟ وهو الذي يستحق العبادة قال وما بكم من نعمة عاد الى التذكير بالنعم التي ابتدأها في اول السورة قال - 00:19:20
وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. يقول ما بكم من اي نعمة. يعني النعمة هنا نكرة في سياق الشرط. تدل على العموم اي نعمة - 00:19:50
صغرت او كبرت. ظهرت او خفيت. قديمة او حديثة. ما بكم من نعمة فمن الله وحده لا هو المنعم عليكم. ولذلك اذا مسكم الضر من اللام والامراض ونحوها والشدائد فاليه تجأرون - 00:20:10
ومعنا تجأرون اي تصرخون او ترفعون اصواتكم بالدعاء. جار بمعنى انا رفع صوته بالدعاء يعني اذا مسكم الضوء لجأتم الى الله عز وجل. ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق - 00:20:30
منكم بربهم يشركون. ولذلك شف لاحظ قال اذا فريق ولم يقل جميعهم يشركون لان منهم من يعرف هذه النعمة فلا يشركها. لكن فريقا منهم يشركون. قال ليكفروا بمائتين يكفر نعمة الله. قال هددهم قال تمتعوا وسوف تعلمون ما الذي سيصيبكم - 00:20:50
ثم ذكر بعض اخلاقهم السيئة واعمالهم القبيحة التي منها انهم يجعلون لما لا يعلمون نصيب مما رزقناهم. الله ينعم عليهم ويرزقهم ويجعلون هذه الالهة نصيبا بما لا يعلمون يجعلون لما لا يعلمون اي قال يجعلون يعني - 00:21:20
الان ها يجعلون لما لا يعلمون انه خلق مع الله شيئا. ولا امات ولا احيا ولا رزق معه شيئا نصيبا مما رزقناهم. هذا كقوله تعالى وجعلوا

لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا. فقالوا - 00:21:50
وهذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. يعني يجعلون لما لا يعلمون نصيبا يعني يجعلون للاله التي ليست عندها علم. ولا قدرة ولا تخلق شيئا ولا تحيي ولا تميت ولا ترزق يجعلون لها نصيبا. نصيبا من اي شيء نصيبا من هذه الحروف والانعام فيقولون - 00:22:10
هذا للالهة وهذا لله. فما كان لله فلا يصل الى الله. وانما يصرف للالهة. وهذا هذا الظلم هذا هذا هذا هو عين الظلم. قال تالله لتسألن عما كنتم تعملون. تالله قسم. تسألن عن - 00:22:40
ما كنت بتعملش وعار التوبيخ يوم القيامة عن هذه الاعمال السيئة والافعال. قال ومن قبائحهم انهم يجعلون لله البنات. يجعلون لله البنات. جعلوا الملائكة بنات الله ويجعل البنات سبحانه تنزيها لهم. ولهم ما يشتهون من الذكور. يشتهون من الذكور - 00:23:00
الا هو الكم الذكر وله الانثى؟ واذا بشر احدهم بالانثى لا لا يقبل ذلك كيف ينسب ذلك الى الله وهو لا يقبل لنفسه؟ عجبا لهم اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم - 00:23:30
قال متغيرا كالحا وهو كظيم اي كاتم لهذا الخبر. لا يريد ان ان يعلن لانه مبشر بانثى. فيتوارى يختفي من القوم يخشى ان يقابله احد. فيسأله من سوء ما بشر به ايمسكه على هون هذا المولود وهو الانثى ويسكت عليهن وهو على وجه الاهانة ام يأخذ - 00:23:50
فيدسه بالتراب ويدفنه ويعده وهو حي. الا ساء ما يحكمون. كيف تفعلون هذه الافعال وهذا كان عند بعض قبائل العرب انهم يفعلون هذا الشيء. وان لم يكن الجميع وهم يضربون لله الامثال السيئة ويجعل الله البنات. قال الله عز وجل للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء. واما الله وله المثل الاعلى - 00:24:20
هو العزيز القوة الغالب الحكيم فيما يدبر وهذه افعالهم السيئة لو لو يؤاخذهم الله على افعالهم السيئة ويعاقبهم بظلمهم ما بقي احد على الارض. لكثرة سيئاتهم واعمالهم السيئة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وهو يوم القيامة. اذا جاء اجلهم وانتهت حياتهم - 00:24:50
ويعني انتقلوا الى الاخرة جاءهم جزاءهم في الاخرة في قبورهم وعند حشرهم الى نار في جهنم يقول هنا ويجعل ايضا هذي من من من اعمالهم القبيحة. يجعلون لله ما يكرهون. اي البنات. والاشياء التي لا تليق يصفونها - 00:25:20
الله بها اجعلوا لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب. ان لهم الحسنى. قال يعني البنين لهم الذكور لهم والاناث لله. قال لا جرم ان ان لهم النار يعني حقا هذا العجرم قال اسلوب وعيد. يعني حقا ان لهم النار وانهم مفرطون. مفرطون فيها عدة قراءات - 00:25:50
كما ذكر هنا قال مفرطون تسكين الفاء موف راطون فتح الراء مفرطون. ومفرط الذي يسبق يسبق انهم يسبقون الى النار قال يعني مؤجلون الى النار. وقال بعضهم قرأ بعضهم بفتح الفاء وتشديد الراء مفرط - 00:26:20
من التفريط. او مفرطون مفرطون. وهذه قراءة ابي جعفر المدني شيخ الامام شيخ الامام نافع من العشرة. وقرأ نافع مفرطون من الافراط في المعصية اي كثير المعصية الله نعمه على عباده. يقول ما انزلنا وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين. نعمة الوحي - 00:26:50
نعمة الرسالة والعلم تبين للناس الذي اختلفوا فيه لتبينهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون يقول هذا القرآن انزل عليك يا محمد لتبين الذي اختلفوا فيه حتى يتضح لهم الامر - 00:27:30
ولا يكون فيه غموض. وايضا هذا الكتاب والقرآن هدى ورحمة. لكنه للمؤمنين لما ذكر انزال الوحي وهو الاهم ذكر الذي في حياة القلوب ذكر بعده انزال المطر الذي فيه حياة الابدان - 00:27:50
قال والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. ان في ذلك لايات لقوم يسمعون هذه الايات ويسمعون الوحي فيؤمنون به ويقرون به. طيب وان لكم في الانعام لعبرة. لما ذكر الماء والشراب ذكر اللبان - 00:28:10
ذكر اللباني قال وان لكم من الانعام لعبرة يسقيكم مما في بطونه اللبن من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. الله اخرج هذا اللبن الصافي الخالص الذي لا لن يتغير لونه ولا طعمه ولا رائحته مع انه يأتي من بين فرث - 00:28:40
وهو رجيع البهيمة والدم ولم يتلوه بذلك. هذه اية عظيمة وهي اية قد سائغة للشاربين اية لمن يتفكر فيها سائغا للشاربين يشربه بسهولة لما ذكر شراب اللبن خارج من البهيمة الانعام ذكر - 00:29:10

ايضا ما يعني ذكر هذه التي هذه الاشربة التي يستخرجونها من اه ثمرات الاعناب العنب والنخيل التمر يستخرجون هذه هذا الشراب هذا الشراب قد يكون شرابا طيبا حسنا وهو ما يسمى بهذه العصيرات التي تستخرج من العنب والتمور وقد قد - 00:29:40
يحولونها الى خمر ويستعملون الخمر. قال سكرا اي خمرا. وهذا اشارة الى ان الخمر امر يعني سيء ولا تقبله النفوس ولذلك سكت عنه لم يصف لما جاء عند الرزق قال - 00:30:20
رزقا حسنا فدل على ان الخمر ليس بحسنة. وهذه هي اول ايات تحريم الخمر بالاشارة. بالاشارة طيب نواصل بقية الايات تفضل الله اليك. وقوله تعالى واوحى ربك الى النحل. اي الهمها ومما يعرشون اي يبنون - 00:30:40
فاسلكي سبل ربك يعني طرق ربك التي جعل لك ذللا. قال مجاهد يعني ذللت لها السبل لا يتوعر عليها مكان. يخرج من بطونها شراب يعني العسل. مختلف الوانه انت شفاء للناس - 00:31:10
اي دواء ومنكم من يرد الى ارض العمر لكي لا يعلم بعد علمه شيئا. يقول يصير بمنزلة الطفل الذي لا شيئا. والله فضل بعضكم على بعض الاية. يقول هل منكم من احد يكون هو ومملوك وماله شركاؤه سواء - 00:31:30
لانكم لا تفعلون ذلك للمملوكيكم فالله احق الا يشرك به احد من خلقه. افبنعمة الله يجحدون الاستفهام اي قد فعلوا ذلك. والله جعل لكم من انفسكم ازواجا اي يعني نساء وجعل لكم من ازواجكم بنين - 00:31:50
في تفسير الحسن الخدم يعني بذلك ولده وولده ولده. يقال انه البنون وخدم قال محمد الخدمة والعمل ومن يقال في القنوت واليك نسعى ونحفي اي نعمل بطاعتك الباطل يؤمنون على الاستهام اي قد امنوا بالباطل والباطل ابليس وبنعمة الله هم يكفرون وكقوله الم ترى الى الذين - 00:32:10
من نعمة الله كفرا. ويعبدون من دون الله ما لم يبلغهم رزقا من السماوات والارض شي يوم لا يستطيع. يعني الاوثان التي يعبدون هو كقوله ولا يملكون لانفسهم الاوثان ضرا ولا نفع ولا يملكون فرجا ولا حياة ولا نشورا ولا نضرب الا هنا - 00:32:40
ويفعل ما يريد الله للكافر. رزقه الله ما لمقدم وخيرا ولم يعمل فيه في طاعة ومن رزقناهن رزقا حسنا فهو ينفق منه. وهذا مثل المؤمن اعطاه الله رزقا حلالا طيبا بطاعة - 00:33:00
هل يستويان مثلا اي انهما لا يستويان الحمدلله بل اكثرهم لا يعلمون وهم مشركون. وضرب الله متى اي لا يتكلم يعني وهم لا يقدر على شيء موكل على مولاه على وليه الذي يتوفاه ويعبده اي انه عن - 00:33:30
بيده وينفق عليه كسبه. اينما يوجه يعني هذا العابد له. يعني دعاؤه اياه لا يأتي بالخير ان يستوي هذا الوثق من يأمر بالعدل فهو الله وهو على صراط مستقيم. ومثل قوله ان ربي على صراط مستقيم. ولله غيب السماوات والارض ان - 00:33:50
السماوات اي بل هو اقرب من لمح البصر ولمح البصر انه يمنح السماء خمسمائة عام قال محمد قيل ان الساعة اسم لاماتة الخلق واحيائهم فاعلم ليس يريد اولا تبين قدرته للمشركين. يقول - 00:34:10
والله جعل لكم منكم سكنات يعني تسكنون فيه ويجعل لكم من جنود يعني من الشعر والصوف يوجد ان تستخفون سلام عليكم. يوم اقامتكم. يعني كرامكم في غير سفر. ومن اصواتها قال عن نفسي. الاثاث - 00:34:50
قال محمد والاثاث متاع البيت عند اهل اللغة. وغيرها وجعل لكم يعني الغيران تكون في الجبال تكل من الحر والبرد. جعل لكم سرابيب وتقيكم الحر. يعني من القطن الكتان والصوف. يعني ختاما كذلك يتم نعمة لعلكم تسلمون. اي لكي - 00:35:10
يقول اسلمت جنة يعني وجوب الجنة وان لم تسلموا عليكم النعمة فان تولوا فانما عليك البلاغ مبين اي انس عليكم تهديهم وكان هذا قبل ان يؤمر يعرفون نعمة الله بالمنكرونها اي يعرفون وينقضون ان الله خلقهم - 00:35:50
ذلك بتكذيبهم واكثرهم يعني جماعتهم. يوم انا بعثت من كل امة شهيدا قد بلغه ثم لا يؤذن ولا مستعجبون. هي مواطن لا يؤذن لهم في موطن ذو الكلام ويوذن لهم في موطن - 00:36:10
واذا رأى الذين ظلموا العذاب يعني المشركين فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون سأل الله ان يؤخرهم ويردهم الى الدنيا واذا رأى النميمة شركاء يعني شياطين كانوا يذلونهم في الدنيا قالوا ربنا - 00:36:30

يعني يحددون فقالوا لهم انكم لكاذبون في الدنيا والقوا الى الله يوم الذين كفروا عن سبيل الله في تفصيل ابن مسعود تحيات واقارب لهانيا للطغاة. ويوم نبعث في كل امة شهيدا - 00:36:50
من انفسهم يعني نبيهم وهو شاهد عليهم وجئنا بك يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم شهيدا على هؤلاء يعني امته ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. يعني ما بين فيه من الحلال والحرام وكل ما انزل الله فيه. طيب بارك الله فيك. وقول - 00:37:30
طيب من النعم التي ذكرها الله مما يتعلق بالأشربة الماء واللبن ما يستخرج من الفواكه من العصيرات والخمر. ايضا العسل الذي يستخرج من النحل. فقال سبحانه وتعالى واوحى ربك الى النحل. قال هنا ان الوحي هنا هو وحي الالهام - 00:37:50
يعني الهمها الله لان الوحي يأتي على انواع وحي الله للملائكة وحي الله للرسل وحي الله الذي هو الالهام ببعض اولياءه كما اوحى الحواريين واوحى الى ام موسى يوحي سبحانه وتعالى لبعض الجمادات كما اوحى الى الارض لان ربك اوحى لها ونحو ذلك. والوحي هنا - 00:38:20
فهو الهام كما هو ظاهر. اوحى ربك الى النهل. ان يتخذ الجبال ومن الشجر ومما يعيشون اي العروش التي يبنيها بنو ادم؟ قال فاسلكي اي النحلة. سبل ربك اي الطرق - 00:38:50
التي هيأها وذللها لها. قال ذللا اي الطرق مذللة. او هي مذللة النحل. يعني مسخرة يخرج من بطونها اي النحل شراب وهو العسل مختلف الوانه. فيه شفاء. شفاء للناس اما القرآن فهو شفاء للمؤمنين. طيب - 00:39:10
لما ذكر لما ذكر هذه النعمة ذكرهم بالخلق الاول. والمراحل التي يمر بها الانسان. قال والله خلقكم ثم يتوفاكم. ومنكم من يرد الى ارض العمر قال يصير بمنزلة الطفل. يعني يرد الى ارض العمل بحيث انه لا يفقه شيئا. قال - 00:39:40
كي لا يعلمان بعد علم شيئا. اذا كبر في السن وطعن وصل الى سن التخريف وبدأ لا يبقى شيئا. وهذه نعمة وهذه يعني سنة الله. ولذلك قال ومن نعمره ننكسه في الخلق - 00:40:10
ننكسه في الخط نرجعه الى الخلق الاول. طيب. قال والله فضل بعضكم على بعض يعني فظل بني ادم بعظهم على بعظ منهم الاحرار ومنهم الملوك ومنهم عامة الناس ومنهم المماليك العبيد والله جعلهم على هذه الحال فضل بعضهم على بعض - 00:40:30
بقدرته سبحانه وتعالى فما الذين فضلوا يعني الذين اعطاهم الله وانعم عليهم واغناهم ورفع شأنهم لا ارزاقهم الى ما ملكتهم الى الى المماليك ويجعلونهم يجعلون هؤلاء المماليك معهم سواء في - 00:41:00
لا يمكن ان يقبل الحر. ان يشرك مملوكه في ماله. فكان هذه اشارة الى من يعبد مع الله الها اخر. يقول انت مملوكك الذي تملكه. لا تجعل له شيئا من مالك. ولا تشركه فيما - 00:41:30
فكيف انتم تشركون مع الله والله هو الذي يملككم جميعا فتشركون معه الهة اخرى انتم لا ترضون لانفسكم وترضونه لله عجبا لكم. هذا هو المقصد من هذه الاية قال اف بنعمة الله يجحدون؟ والله ينعم عليهم ويجحدون نعمه ويصرفونها لغير الله. قال والله جعلناكم من انفسكم - 00:41:50
ازواجا جعلكم من انفسكم ازواجا يعني النساء وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة. البنين معروفين والحفدة قيل خدم المماليك وقيل ولد الولد. وهذا هو المتبادر. يعني يعني بنين واحفاد الاحفاد. طيب. قال وحفدة - 00:42:20
ورزقكم من الطيبات انعم عليكم بالزوجات والذريات ورزقكم من الطيبات. افبالباطل تؤمنون وتشركون معه معه الها غيره. وبنعمة الله افى بباطل يؤمنون وبنعمة الله وهم يكفرون. يكفرون هذه نعم ولذلك يعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. كيف تعبد من ما لا يملك هو مملوك - 00:42:50
حجر او شجر تعبده من دون الله ولا يملك لك رزقا في السماوات والارض ولا ولا شيئا من قل او كثر فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. تضربون لله الامثال تجعل له الاشباه - 00:43:20
والنظراء والانداد وتعبدون معه الهة اخرى هذا لا يفعل لا يفعله عاقل قال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا هذا الذي هذا المثل الاول والمثل الثاني ساقه الله يعني للرد على هؤلاء المشركين الذين يجعلون مع الله الهة اخرى - 00:43:40

باسلوب يعني مقنع وبضرب مثل مشاهد امامه. يقول ضرب الله عبدا اللهم كان عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. عاجز ضعيف لا يملك لا يحيي لا يبيث لا يرزق ولا يصنع شيئا ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا - 00:44:10

يقول يعني يعني مملوك عندك اثنين واحد من المماليك لا يقدر على شيء ولا يصنع شيئا ولا ينفع ولا ينفع نفسه واخر يعني ينفق يعني ما له ويحسن التصرف فيه او ينفق المال ويحسن التصرف - 00:44:40

فهل يستوي هذا وهذا؟ او قد يكون مثلا الاول عبد والاخر حر. فهل هذا العبد الذي لا ينفع ولا يقدر ولا لا يملك شيئا هل هل يساوى بالحر؟ الذي يملك ويرزق وينفق؟ لا يستوي هذا مع هذا. فالله - 00:45:10

هو القوي العزيز وهو الغني وهو صاحب النعم الذي يسدي النعم لعباده وتأتون وتساؤونه بهذه المعبودات التي لا تملك شيئا ولا تقدر على شيء. هل هذا يفعل هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون اي هؤلاء المشركون. لو كان عندهم علم لما - 00:45:30

ساووا هذا بهذا. والمثل الثاني قال وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يتكلم وهذا تمثيل للالهة. الالهة لا تملك شيئا ولا تتكلم. ولا تقدر على شيء وهو قادر على مولاه هذا هذا المملوك هذا الرجل لا يتكلم اخرس - 00:46:00

لا يقدر على شيء يصنعه بل هو كل ثقل على مولاه ثقل يعني لا لا لا استفادوا منه وهو اقل انواعه اينما يوجه اي يرسله يمينا او شمالا لا يأتي بخير - 00:46:30

هذا كالوثن كالمعبود من دون الله كالاصنام لا تنفع ولا تأتي بشيء. وهل يستوي هذا مع من مع من يأمر بالعدل بالعدل وهو على صراط مستقيم. عندنا رجلان واحد احدهما كل على مولاه - 00:46:50

واخرس ولا يتكلم ولا يصنع شيئا واخرق وواحد دين. عاقل وحكيم يأمر بالمعروف يأمر بالعدل على صراط مستقيم. فهل هذا يأساء بهذا؟ فاذا لا فاذا كان هذا عندكم لا هذا - 00:47:10

لا يستوي مع هذا فكيف تجعلون الالهة وتجعلونها يتشبهونها بالله وتصرفون لها شيئا من من العبادات التي لا تكون الا لله. فهذا مثل ما ذكرنا يعني مثل يضربه الله سبحانه وتعالى في بيان الحق من الباطل. ومن يستحق العبادة ومن لا يستحق. ولذلك - 00:47:30

اخبر الله سبحانه وتعالى بان غيب السماوات لله فهو عالم واسع العلم. قال وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب. هل مراد امر الساعة هنا؟ قيام الساعة او - 00:48:00

اعادة الخلق بعض المفسرين يرى ان هذا في قيام الساعة بان مجيء الساعة ومجيء يوم القيامة فجأة تأتيهم الساعة بغتة والمؤلف هنا يذكر ان خلق كلمح البصر. بان يخرجهم من قبورهم. والاية محتملة والله اعلم. قد تكون هذا وقد يكون هذا - 00:48:20

او يكون الامران جميعا. يذكر الله بعض شيء من نعمه تعود الايات تذكيرهم بالنعم. ومنها تسخير هذا الطير في السماء. في في جو السماء وقدرة الله عز وجل في قبضه وامساكه ما يمسكه الا الله ثم ذكر شيئا من نعمه وهي نعمة المساكن - 00:48:50

بعد نعمة الاطعمة والاشربة يذكر نعمة المساكن. فيقول من نعم من نعم الله نعمة المسكن قال اولا قال والله جعلكم بيوتكم سكنا. ومن جلود الانعام شعر بيوت الخيام ونحوها بيوت الشعر قال تستخفون يوم ظعنكم تستخفون يعني تكون خفيفة في النقل - 00:49:20

يوم تم تنتقلون في اسفاركم ويوم اقامتكم لما تستقربون. بيوت الشعر خفيفة ليست كالمنازل المبنية الثقيلة قال ايضا من نعمه انكم تأخذون اصوافه. هذه البهائم واوبارها واشعارها. الاصواف من الضأن - 00:49:50

اوبار من الابل والاشعار من البقر والغنم. التي هي المعز. قال واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين. يعني اثاث البيت الذي يحتاجون اليه في في بيوتهم. ومن المساكن ان الله جعل حتى في الجبال - 00:50:10

الظلال الظلال الشجر ونحوه. والجبال وجعل فيها مساكن اكنانا كالغيران والكهوف وجعل لكم ايضا من النعم التي نعم الملبس السرابيلة تلبسونها الثياب تقيكم الحرب وتقيكم البرد. وتقيكم البأس والحرب. كل هذه نعم من الله سبحانه وتعالى. سرابيل - 00:50:40

قال كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تشركون. وتعترفون بنعمة الله وتسلمون الامر لله ولا تجعلوا معه الهة اخرى. فان تولوا ولم يقبلوا منك فان عليك البلاغ ولكنهم يعرفون نعمة الله. ثم ينكرون اذا عرفوا هذه النعمة واقروا بها انكروها. وصرفوا لغير الله - 00:51:10

يذكرون هذه النعمة. ثم يذكرهم سبحانه وتعالى بما سيواجهونه يوم القيامة. عند البعث. يبعث الناس ويخرج من كل امة شهيد. وهم الانبياء. ثم كفروا لهم يستعتبون يعني لا يؤذى لهم بالاعتذار والاستعتاب والعتب لا يقبل منهم الاعتذار - 00:51:40

وحالهم انهم اذا اذا رأوا هؤلاء الظلمة العذاب ليس لهم في حيلة فيه ولا مفر ولن يخفف عنهم ولا يهمل ولا يعني يمهلون ولا لحظة. واذا رأى الذين شركاءهم اي الذين اشركوا معهم سواء من الشياطين او غيرهم او من الالهة قالوا ربنا هؤلاء شركائنا الذي كنا ندعو - 00:52:10

يعني هؤلاء اللي كنا نعبدهم فالقوا الى الله فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون اي الشركاء يقول لما اذننا لكم بالعبادة وانتم كاذبون تجعلون مع الله شركاء. والقى الجميع الى الله يومئذ السلام. الشركاء - 00:52:40

العابد يعني العابدون والمعبودون من دون الله. القوا الى الله السلام واستسلموا. وظل عنهم ما كانوا ترون من هذا الشرك وهؤلاء الكفار الذين صدوا وزادوا في العذاب زادوا في الصد يزيدهم الله في العذاب. بما كانوا يفسدون. ثم يذكرهم بالبعث قالوا - 00:53:00

ويوم يبعث في في كل امة شهيدا. يعني يبعث الله سبحانه وتعالى في كل امة شهيدا عليه من قال وجئنا بك يعني يبعث الانبياء يشهدون على اممهم ويؤتى بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:53:30

شهيدا على على امتي وعلى هؤلاء ايضا. هؤلاء. قال ونزلنا عليك الكتاب الذي يشهد والذي تشهد الامة من خلاله بمعرفة الانبياء تبيانا وتوضيحا لكل شيء وهذا الكتاب ايضا مم هدى ورحمة وبشرى للمسلمين لا للكفار. فالإقتداء به والتراحم والرحمة - 00:53:50

والبشارات لاهل الطاعة لاهل الطاعة. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر نكتفي بما ذكرناه. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده مما تبقى من هذه السورة العظيمة الجليلة القدر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:20